

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[164] الآيتان: 20 - 19 وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَبُشْ رَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَالْغُلَامُ بِهِمَا يَعْمَلُونَ¹⁹ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ²⁰ التفسير نحو أرض مصر: قضى يوسف في ظلمة الجب الموحشة والوحدة القاتلة ساعات مريرة، ولكنه بإيمانه بالو سكينته المنبثقة عن الإيمان شع في قلبه نور الأمل، وألهمه الو تعالى القوة والقدرة على تحمل الوحدة الموحشة، وأن ينجح في هذا الإمتحان. ولكن... الو أعلم كم يوماً قضى يوسف في هذه الحالة؟ قال بعض المفسرين: قضى ثلاثة أيام، وقال آخرون: يومين. وعلى كل حال تبلغ الذور (وجاءت سيارة)(1). وانتخبت منزلها على مقربة من الجب، وطبيعي أن أوّل ما تفكر القافلة فيه -

1 - سميت القافلة "سيارة" لأنها في سير وحركة دائمين.